خدمات المستفيدين من المخطوطات

الصديق عمر الطاهر كريم*
جامعة غريان، ليبيا
البريد الالكتروني: am7538616@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/6/2م تاريخ القبول 2025/10/1م

User Services of the Manuscript

Alsideeq Omar tahir Kareem*
University of Gheryan, Libya

Abstract
The present study explores user services in relation to manuscripts, with the primary objective of highlighting the current state of such services and identifying the major problems and obstacles that prevent them from adequately meeting users' needs. The study employed a descriptive-analytical methodology. The results indicate several significant findings, most notably: The time allocated for users to consult manuscripts is insufficient. Current awareness services concerning manuscripts are absent.
There is a clear deficiency in the provision of guidance services, particularly in: Directing users to other repositories that hold copies of the same manuscript. Providing information related to publication and critical editing.
The main challenges encountered by users when requesting manuscripts include: Difficulty in accessing manuscripts due to deterioration or damage caused by pests. The unavailability of manuscripts at the time of request, largely due to circulation or an insufficient number of copies. The study concludes with a set of recommendations aimed at overcoming these challenges and improving the quality of manuscript-related user services.
Keywords: Users; User Services; Manuscripts.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

المستخلص :

تتناول الدراسة موضوع خدمات المستفيدين من المخطوطات ،وكان الهدف من ورائها هو تسليط الضوء على تقديم خدمات المستفيدين من المخطوطات ، وأهم المشاكل والعراقيل التي تحول دون وجود خدمات مستفيدين تلبي احتياجاتهم بشكل مرضي وقد تم الاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي القائم على التحليل ، حيث أستخدمنا .وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ، أن الفترة الزمنية المتاحة للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات غير كافية ، حيث يلاحظ قيمة متوسط إجابات أفراد غير كافية ، كما لا توجد خدمات إحاطة جارية للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات ، قصور في تقديم خدمات إرشادية ، من المركز للمستفيدين للطلاع على المخطوطات ، ويتمثل ذلك في ندرة تقديم كل من خدمة الإرشاد عن أماكن نسخ أخرى للمخطوط ، وخدمة الحصول على المعلومات عن النشر والتحقيق ، ومن أهم الصعوبات التي تواجه المستفيدين عند طلبهم مخطوطة تتمثل في صعوبة الاطلاع على المخطوطة بسبب العطب والآفات ، عدم توافر المخطوطة خلال طلبها كما أوحه الدراسة بجمله من التوصيات من أهمها بسبب الاستعارة وعدم وجود العدد الكافي منها .

الكلمات المفتاحية : المستفيدون ؛ خدمات المستفيدين ؛ المخطوطات.

1.1المقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آلة وصحبه أجمعين أما بعد .

تعتبر خدمات المستفيدين المرآة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المركز على إفادة المستفيدين ، وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاح أو فشلها ، وتعتمد خدمات المستفيدين من المخطوطات على كفاءة الكادر البشري المؤهل ، وعلى مجموعة من المخطوطات بكافة أشكالها المتوافرة بالمركز، وكذلك على وعي وطبيعة المستفيدين أنفسهم وإمكانية تفاعلهم وإفادتهم من المركز .وتعد المخطوطات ركيزة أساسية وجزء هام من التراث الحضاري والإنساني ، وهو من إبداع عقول بشرية عبر التاريخ على اختلاف ألسنتها ودياناتها ، حضارتها وثقافتها ، زمانها ومكانها ، نتج عنها أوعية معرفية متنوعة المجالات ، وتعتبر المخطوطات أيضا المخزون الفكري الذي مكن من خلاله الاطلاع على القومات الحضارية للأمم السابقة ، فهو الحاصل الذي وضع فيها أصحابها خلاصة أفكارهم وتجاربهم ، وعصارة خبراتهم وإبداعاتهم الفنية .

للمخطوطات مكانة موثوقة في العالم الغناء وتشعب محتواه في شتى المجالات لدرجة أن العالم بأسره أستفاد منه ، وتعكس كثرة وتنوع المخطوطات أصالة وعراقة هذه الأمة ، وتطورها الحضاري والتقدم الذي حازته في مختلف العلوم الآداب والفنون ، كما تعتبر المخطوطات إحدى المقومات الأساسية التي تدخل في تكوين هويتنا .

المبحث الأول الإطار العام :

2.1 ـ مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في معرفة واقع حال خدمات المستفيدين من المخطوطات ، الذي يعتبر الأرشيف الوطني لدولة ليبيا ومعرفة المشاكل التي يواجهها المستفيدون من المخطوطات.، وباعتبار أن المخطوطات من المصادر الأولية للمعلومات ، ولا غني للباحثين في بعض المجالات الموضوعية من الرجوع إليها والاستفادة من معلوماتها وتنوع أغراض المستفيدين من المخطوطات بين التحقيق ودراسة المخطوط من الناحية الشكلية ، وكذلك إعداد القوائم الببليوغرافية التي تصف وتسجل بيانات تلك المخطوطات ، يحوي العدد الاكبر من المخطوطات في ليبيا مقارنة بالمؤسسات الآخرى فإن هذه الدراسة ستركز على خدمات المستفيدين ، من المخطوطات التاريخية ومعرفة مدى رضى المستفيدين عن هذه الخدمات والمشاكل والصعوبات التي تواجه المستفيدين والقائمين على المخطوطات في أثناء تقديم الخدمات ، من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسلط الضوء على الواقع الحالي لخدمات المستفيدين من المخطوطات ذلك من خلال طرح التساؤل التالي :ما واقع خدمات المستفيدين من المخطوطات ؟

1-3تساؤلات الدراسة :

تكمن تساؤلات الدراسة فيما يلى:

1 – ما هي الأساليب المتبعة في تقديم خدمات المستفيدين من المخطوطات ؟

2-ما مدى رضا المستفيدين من الخدمات التي تقدم لهم سواء أكانت الخدمات التقليدية أو الخدمات غير التقليدية ؟

3-ما المشكلات والصعوبات التي تواجه المستفيدون من الاستفادة من خدمات المستفيدين من المخطوطات ؟

1-4 أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها :

1- تقويم خدمات المستفيدين سواء أكانت تقليدية أو الكترونية لتحديد مستواها
2- محاولة تحسين خدمات المستفيدين من المخطوطات خلال الكشف على واقعها حتي يتم الاستفادة منها بصورة أفضل .
3- -بيان نقاط القوة والضعف في خدمات المستفيدين معرفة مدى رضى المستفيد عن خدمات المخطوطات المقدمة له .
4- الوقوف على ابرز الصعوبات التي تواجه المستفيدين من المخطوطات والقائمين عليها في أثناء تقديم الخدمات .

1-5 أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في :

1-العمل على تحسين الخدمة للمستفيدين من المخطوطات من خلال تشخيص الواقع .

2-التعّرف على أهم الإجراءات والعمليات التي يقوم عليها خدمات المستفيدين من المخطوطات.

3-تسعى الدراسة إلى وضع إطار منهجي مبني على تشخيص لخدمات المستفيدين من المخطوطات من خلال تحديد احتياجات.

4-أهمية المخطوطات ذاتها ،من كونها مصادر معلومات أولية وأرث حضاري تتفاخر به الدول .

1-6 حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية :**يتّمثل المجال الموضوعي لهذه الدراسة في الوقوف على خدمات المستفيدين من المخطوطات **الحدود الزمنية** :2025.
- **الحدود الشكلية** :خدمات المخطوطات المتمثلة في الكتب المخطوطة قبل دخول الطباعة وتصنف على أساس أنها مخطوطات تاريخية.

1-7 -منهج الدراسة :

في إطار تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة لواقع خدمات المستفيدين من المخطوطات ، تم الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح لنا بوصف الظاهرة محل وتحليلها ومن ما يسمح لنا الوصول إلي النتائج والتوصيات التي سهم في إيجاد الحلول المناسبة لموضوع الدراسة

1-8 أدوات الدراسة :

أدبيات الموضوع: من خلال الاطلاع على ما أمكن من الانتاج الفكري المنشور وغير المنشور المتمثل في الكتب ومقالات الدوريات والرسائل العلمية وأعمال المؤتمرات والندوات وغيرها من مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية التي تناولت الموضوعات التي تتبعها الدراسة .

الملاحظة المباشرة لواقع على تقديم خدمات المستفيدين من المخطوطات

المقابلة : من خلال إجراء عدد منها مع بعض القائمين بشؤونها وبما يتعلق بها ، وتمت مع المسؤول عن شعبة المخطوطات.

1-9 مفاهيم مصطلحات الدراسة :

1-المستفيدون : الناتج النهائي الذى يحصل عليه المستفيد من المعلومات الذي تأتي نتيجة التفاعل بين ما يتوافر لمؤسسات المعلومات من موارد مادية وبشرية ،فضلاً عن تنفيد بعض العمليات والإجراءات الفنية ،والارشادية والاعلامية (عزالدين بودريان ،2005 ، ص95) .

خدمات المستفيدين : تَعد خدمات المستفيدين هي الشكل الذي تقدم به المعلومات ، وما يتضمنه هذا الشكل من إعداد فني قام فني قام به المتخصصين ليصبح منتج أو خدمة ، فالهدف الاساس ، والمحوري هنا تلبية احتياجات المستفيدين واشباع رغباتهم وميولهم(السعيد حدادي ، 2012 نص 185) .

2-**المخطوطات : لغةً:** اسم مفعول من خط ،ومؤنثه مخطوطة، وهو كتاب أو نص مكتوب باليد ،وجمعه مخطوطات .

المخطوطات اصطلاحاً : المخطوط هو كتاب لم يتم طبعه بعد ،أي أنه ما زال بخط المؤلف أو بخط ناسخ غيره ،أو أخذت عنه صور فوتوغرافية أو أن يكون مصوراً بالميكروفيلم عن مخطوط أصلي(السيد النشار ، 1997،ص11).

3- تعريف الإجراء : هو الخطوات المنظمة التي يتبعها المركز لتمكين الباحثين والمهتمين من الاستفادة من المخطوطات ، ابتداء من تسجيل طلب الاطلاع ، مرورا بتحديد الوثيقة المطلوبة وتوفيرها بالطرق المناسبة أصلية أو مصورة أو رقمية ، وانتهاء بتقديم الإرشاد والتسهيلات اللازمة مع ضمان المحافظة على المخطوط وحمايته من التلف أو الضياع .

الدراسات السابقة :

2– دراسة : (زكية الرحباني ، 2021) حفظ وصيانة المخطوطات في ليبيا : دراسة تطبيقية على مخطوطات المركز الليبي للمخطوطات والدراسات التاريخية

بطرابلس . تَعد هذه الدراسة الأولى والرائدة في مجال البحث حول المخطوطات في ليبيا وقد تناولت موضوع حفظ وصيانة المخطوطات وسعت الدراسة لمعرفة وضع المخطوطات بالمركز ومعرفة الإعطاب وأنواع الآفات التي أصابت المخطوطات ، وحصر من أجل الوصول إلى الحلول المناسبة من أجل إطالة عمرها ، وتبين منها معطوب وهو عدد كبير في غياب الصيانة والترميم مما يؤدي في تزايد العدد ما لم تتخذ الإجراءات الوقية دون ذلك من قبل المسؤولين . كما استعان الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة ورصد الاتجاهات الموضوعية والعددية النوعية للمخطوطات المعطوبة .

استفادت الباحث من هذه الدراسة : تتفق هذه الدراسة الحالية في موضوع المخطوطات ، واستخدم نفس المنهج ،ى حيث اختلفت في المشكلة والاهداف والنتائج والتوصيات الدراسة .

1 – دراسة (مروة عبدالرؤوف ، 2022) بعنوان المخطوطات العربية بمكتبة الإسكندرية وقياس مدى إفادة الباحثين منها

تناولت هذه الدراسة واقع المخطوطات العربية بمكتبة الإسكندرية على السمات المادية التي تتميز بها مجموعة من المخطوطات العربية التي تقدمها مكتبة الإسكندرية ، وبيان النواحي الإدارية والفنية التي تتبعها المكتبة للنهوض بالخدمات التي تقدم للمستفيدين وطرق الحفظ .

وتشابهت الدراسة السابقة مع هذه الدراسة في تقديم خدمات المخطوطات للمستفيدين ، وكما اختلفت في منهج الدراسة.

2 – دراسة (إقبال ، سارة ، 2021) بعنوان المخطوطات العربية : ماضي عريق وتنمية مستدامة، السعودية

أهتمت هذه الدراسة بتوضيح المخطوطات للبحث العلمي كمصدر من مصادر المعلومات في ظل وجود مصادر المعلومات الرقمية ، من إبراز القيمة العلمية للمخطوطات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ،لأنها تعُد ذاكرة الأمة وهمزة الوصل بين الجيل الماضي والأجيال القادمة .

تشابهت الدراسة السابقة مع هذه الدراسة في المنهج المعتمد كان المنهج الوصفي التحليلي ، إلا أن أكثر تركيزها كان على المخطوطات في البحث العلمي بين الحاضر والمستقبل في حفظ المخطوطات بالطرق الآلية .

3- دراسة (أسماء، 2018) بعنوان إخصائي المعلومات ودوره في تلبية احتياجات المستفيدين : تناولت هذه الدراسة أحد الركائز الأساسية التي تبني عليها المكتبات الجامعية ألا وهو أخصائي المعلومات ، باعتباره القوة الدافعة لأي نشاط داخل المكتبة ، فكلما كان المكتبي مواكباً لمجريات التطور الحاصل في بيئة عمله .وخلصت الدراسة إلى أن المكتبة بحاجة إلى خدمات حديثة وهذا لتمكينهم من الصعوبات التي تواجههم أثناء مهامهم وبالتالي تقديم ذات جودة عالية تلبي احتياجات المستفيدين وتحقق رضاهم .تختلف هذه الدراسة عن دراسة في كونها تركيز في طرق حصول الأخصائي على المعلومات ودوره في تلبية احتياجات المستفيدين ،في حين إن دراسة ا كان تركيزها على خدمات المستفيدين من المخطوطات .

5- دراسة (نادية بوفقة ، 2008) بعنوان اهمية رضا المستفيدين في تقييم فعالية المؤسسات الارشيفية :أهتمت هذه الدراسة بتطوير سياستها التسييرية من أجل تفعيل دورها في حفظ الأرشيف ، وذلك من خلال تقييم فعاليتها اعتماداً على معيار أساسي اجمعت عليه مختلف تصميمات تقييم فعالية نظم المعلومات وهي دراسة المستفيدين من خدماتها من حيث معرفة فئاتهم وخصائصهم واحتياجاتهم والبحث عن درجة رضاهم عن الخدمات المقدمة لهم وأسباب فشلها في تلبية حاجاتهم .اختلفت الدراستان في كون الأولى ركزت في طرق الحصول على أهمية رضا المستفيدين في تقييم فعالية المؤسسات الأرشيفية ، في حين إن الدراسة الحالية كان تركيزها في خدمات المستفيدين من المخطوطات ،كما اختلفتا في مكان التطبيق.

التعقيب على الدراسات السابقة :

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على هدف مشترك وهو التعرف على خدمات المستفيدين من المخطوطات. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة ، كما تتفق بعض الدراسات في المنهج الدراسة .وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار وتحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها ورشدت إلى موضوعات الإطار النظري ، كما ساعدت في التعرف على خدمات المستفيدين من المخطوطات بشكل عام ، حيث ركزت الدراسة الحالية على بعض خدمات المستفيدين من المخطوطات وهذا ما تميزت به الدراسة حسب اطلاعات الباحث .

المبحث الثاني : خدمات المستفيدين :

2-1 - ماهية المستفيدين

2-1-1-مفهوم المستفيدين:

المستفيدون هم أشخاص لديهم احتياجات خاصة للمعلومة والتعليم على المستوى العلمي والاجتماعي(عمر البارودي ، 1993 ،ص263) .

يعرف المستفيد بأنه :هو الشخص الذي يستخدم أو يستعمل المصادر المختلفة ،ويستفيد من خدماتها ويمكن أن يسمى أيضاً قارئ.

تعريف المستفيدين :مفرد مستفيد به الشخص الذي من حقه ،استخدام المكتبات والمراكز والجلوس بها ،سواء بهدف المطالعة أو مذكرة أو الإعارة من أوعيتها ،فهو الشخص المستهدف من الخدمات والتسجيلات المتوفرة (احمد بدر ،2000 ، ص276) .

2-1-2 -نشأه دراسات المستفيدين :

لقد أصبحت في الوقت الحاضر دراسات المستفيدين، والتعّرف علي احتياجاتهم من الأمور الهامة التي لا جدال فيها ، فالحوار الشخصي مع المستفيد ينتج عنه تفهم أكثر لاحتياجاته ، فالعلاقة الشخصية القوية بين المركز والمستفيد معا ، المستفيد تساعده في حل مشاكله التي تواجهه اثناء استكمال بحوثه بالنسبة للمركز، تسهم في تقديم صورة واضحة عن احتياجاته أو رغباته ومن ثم العمل على تلبيتها ،الأمر الذي يؤدي إلى نجاح المركز، ومهارة أخصائي المعلومات في تقديم أرقي خدمات المستفيد ، وأفضلها لتلبية كافة احتياجات واشباع رغبات المستفيدين فخدمة المستفيدين بمثابة دليل يوضح نجاح خدمة(عزالدين بودريان ، 2005، ص95) .

2-1-3-أهمية خدمات المستفيدين:(فتحي عبدالهادي ، 2013، ص78)

تطلع خدمات المستفيدين من المخطوطات بأهمية كبرى تكمن في النقاط التالية

1- العناية بخدمة المستفيدين ومعرفة احتياجاتهم وإرضاء رغباتهم .
2- معرفة فعالية الخدمات المقدمة على إرضاء وإشباع المستفيدين داخل المكتبة المركز المخطوطات
3- يجب أن يكون التزويد والاقتناء الأ كثر ملاءمة لاحتياجات المستفيدين .
4- حيث يتوقف نجاح مهم رضاء المستفيدين عن المكتبة وخدماتها .
5- التعرف علي مستوي رضاء المستفيدين وتحديد احتياجاتهم من المعلومات .

6- الاهتمام بدراسة المستفيدين ومعرفة رضائهم واحتياجاتهم من خدمة المستفيدين من المخطوطات ، والعناية باحتياجاتهم والقدرة على معرفتها وترجمتها إلى مطالب العمل على تطوير والتكييف خدماتها.
7- التعرف على احتياجات المستفيدين فهذا النوع دراسات وجد لتعرف المستفيدين بالخدمات والتسهيلات للحصول على مشاركتهم .

2-1-4-أهداف خدمات المستفيدين من المخطوطات :(حنان شريك ، 2012، ص24)

1- تقديم خدمات المعلوماتية من قبل المستفيدين .
2- مدي سهولة التعرف علي الاحتياجات ،ايسر وأسهل .
3- التعرف على احتياجات المستفيدين ،ومعرفة ارئهم ومستوي رضائهم ،والأسباب أزمة عدم الرضي.
4- تكون مناسبة باتساع جمهور المستفيدين من المخطوطات داخل المركز .
5- التعامل معهم وتفهم احتياجاتهم وانماط اهتمامهم ,ولكن إذا ما زاد حجم هؤلاء المستفيدين ازدادت مهمة احتياجاتهم أكبر عدد ممكن من المستفيدين .

2-1-5- فئات وأنواع المستفيدين من المخطوطات :

2-1-5-فئات المستفيدين : (السعيد حدادي ، 2012 ، ص24)

أ – **المستفيدون الفعليون :** وهم المستفيدون المؤكد قدومهم إلى حيث وجود المخطوطات ويمثلهم الباحثون من المحققين والطلاب والمهتمين بقضايا المخطوطات

ب – المستفيدون المحتملون: ويمثلهم غير المؤكد قدومهم بل هم في خانه الاحتمال ويمثلهم إضافة إلى الفئات السابق ذكرها المهتمون بقضايا التراث والدراسات الكوديولجية وغيرهم .

2-2-6- أنواع المستفيدين :

1 - المستفيد الإيجابي (المتمرس):وهو المستفيد الذي يكون راض ويتعاون مع المختص ،ولديه معرفة وخبرة في البحث عن المعلومة ولا يتطلب إلى مساعدة قليلة.

2 - المستفيد السلبي (العرضي):هو المستفيد غير الراضي ويبدي عداء ،وهو شخص صعب يطلب مساعدة دائمة لاستعمال النظام ولديه مشاكل في البحث عن المعلومة ويطلب مساعدة دائمة لاستعمال النظام المعلومات .

3-**المستفيد الحيادي البسيط :**هو المستفيد الذي يطلب اقتراحات وتوجيهات أو إرشادات بحيث يكون الوسيط يقضي أكثر وقت في البحث الإستقصائي عن مكان المعلومات .

4- المستفيد الفعلي الحقيقي :وهو الشخص الذي يعلم أين توجد المعلومات ويكون لديه الفرصة لاستعمالها ويستعملها فعلا.

5-المستفيد المحتمل :وهو الشخص الذي يعلم أين يجد المعلومات وتكون لدية لكن الفرصة

لاستعمالها، لكن لا يستغلها هذه الإمكانيات.

6-المستفيد الكامن : وهو الشخص الذي يهتم بالمعلومة التي يحتاج إليها لأكن لا يدري أين يجدها.

7-المستفيد الحالي النهائي :وهو الشخص الذي يستعمل المعلومات ويستغلها فعلا (صبرين تمقناتي ، 2006 ، ص36).

2-2- انواع خدمات المستفيدين: (عبدالرزاق الصادق ، ة2007 ، ص72)

تَعد خدمات المستفيدين هي الشكل الذي تقدم به المعلومات ، وما يتضمنه هذا الشكل من إعداد فني قام به المتخصصين ليصبح منتج أو خدمة ، فالهدف الاساس ، والمحوري هنا تلبية احتياجات المستفيدين واشباع رغباتهم وميولهم .

2-2-2 أنواع خدمات المستفيدين :

يتفق المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات بأن خدمات المستفيدين من المخطوطات المعلومات تتقسم إلى نوعين :

أولا – خدمات المستفيدين المباشرة :وهي الخدمات التي من شانها تقديم المساعدة للمستفيد وهي تمس الجمهور مباشرة " ،وتسمي بخدمات المستفيدين وتشمل الأعمال التي تقدمها مؤسسات المعلومات للمستفيدين مباشرة ، مثل الإعارة والخدمة المرجعية ، وخدمة الإحاطة الجارية ، والبث الانتقالي للمعلومات والترجمة .

1 - خدمة **الاعارة** وهي من أهم الخدمات المتبعة للمستفيدين كونها وتتقسم إلى قسمين

أ –**خدمة الاعارة الداخلية** : وفيما يلي توضح موجز بأهم هذه الخدمات ،كونها تقترن دائما بطلبات المستفيدين , لذلك نجدها تكاد الخدمة الوحيدة في العديد من المؤسسات

الارشيفية وسواها من مؤسسات المعلومات ، فهي تلك العملية التي يتم بموجبها وتلبية طلبات المستفيدين للاطلاع على المخطوطات .

ب- خدمة الإعارة الخارجية :وتعني استخدام أوعية المعلومات خارج المركز وهي تعني إتاحة كاملة دون التقييد بدوام المركز أو قد يرغب المستفيد استخدام المخطوطات في مكان فيه راحة نفسية وهدوء تام .

2- خدمة التصوير والاستنساخ :وهي الخدمة الموالية الاعارة والاطلاع ،ونتاج هذه الخدمة بمقابل مادي رمزي يحده مركز الارشيف وذلك لتسيير الاستفادة من الوثائق لدى المستفيدين من المخطوطات لضمان تلبية احتياجاتهم المستفيدين.

3- **خدمة ارشاد القراء (الباحثين):** تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة الباحثين على استخدام المعلومات المتوفرة لدى مركز المخطوطات التاريخية ، هذه العملية يجب ان تقوم على توجيه للمستفيدين وارشادهم حول كيفية استخدامها .

4- خدمة الترجمة :تعد الترجمة وسيلة هامة من وسائل بث المعلومات الارشيفية من لغة يجهلها المستفيد إلى لغة أخري يعرفها بهدف تسهيل الوصول المعلومات.

5-خدمة قراءة الخطوط القديمة :تعتبر قراءة المخطوطات المدونة بخطوط قديمة غير ما لوفه لدى الكثير من الباحثين ، وخاصة الجدد منهم.

6- خدمة الإحاطة الجارية :وهي من بين الخدمات التي تقدمها الأرشيفات الوطنية للمستفيدين ونعني بها تسجيل المخطوطات المتوفرة حديثا من أجل اشعار المستفيدين الذين ترتبط هذه المواد باحتياجاتهم.

7- خدمة تحقيق ونشر المخطوطات :تحرص غالبية مراكز المخطوطات على القيام بخدمة نشر من أجل تحقيق أحد أهدافها التي أنشئت من أجلها ، وهي جمع المخطوطات المتعلقة بالتاريخ الوطني للدولة ،وحفظها وتسيير دراستها والعمل علي نشرها .

8- **خدمة البث الانتقالي للمعلومات :**ويقصد بها المعلومات الجديدة مهما كان مصدرها بحيث يكون احتمال الفائدة القصوى، لهذه المعلومات حسب حاجة واهتمام ونوعية عمل الفرد أو المؤسسة .

9- **خدمة البحث الآلي** :نظرا لما يتميز بها البحث الآلي من مرونة وسهوله في مساعدة الباحثين والمستفيدين للحصول علي حاجاتهم من المعلومات دون ضياع الوقت والجهد..

11- الخدمات الببليوغرافية :حيث تعمل علي تزويد المستفيد بمعلومات ثانوية عن المخطوطات ،تهدف الي تسهيل مهمة الباحثين في الوصول الي المصادر في مختلف ميادين المعرفة

12-**الخدمات الإعلامية :**وتتمثل في مجموع الأساليب والأنشطة والبرامج التي يقوم بها مركز لجذب المستفيدين ، والتعريف بسياسة وبرامجه (سعاد صنقور ، 2012 ، ص ص 45 – 78).

4-2-2 -عوامل نجاح خدمات المستفيدين :

من أجل نجاح الخدمات لابد من توفر عوامل محددة من أهمها :

1-المستفيدون: يختلف مجتمع المستفيدون من الخدمات الارشيفية من حيث المستوي التعليمي والثقافي ومتوسط الأعمار ،لهذا من الضروري أن تتلائم الخدمات الارشيفية..

2-حجم المبني :حجم المبني من ناحية البناء والمساحة والمجموعات او الرصيد والعمليات والخدمات التي تقدمها المراكز الارشيفية ،فكلما كان حجم المبني معياريا كلما كانت دعت الحاجة الي تقديم خدمات الارشيفية أرقي واكبر.

3-**اهداف المؤسسة** : و التي لا يمكن تحقيقها الا من خلال العمليات والنشاطات والبرامج التي يتم أداءها والمتمثلة في الخدمات التي تقدم للمستفيدين سعيا لتحقيق الاهداف .

4-**الموارد البشرية العاملة بالمؤسسة** :فكلما كانت المؤسسة تتوفر علي موارد بشرية كافية عدديا ومؤهلة من حيث المستوي والمهارات والثقافة ،كلما كانت الخدمات المقدمة للمستفيدين اكثر نفعا ودقة .

5-**ميزانية المؤسسة** :تعتبر الميزانية عاملا أساسا لنجاح الخدمة فكلما كانت الميزانية مناسبة وكافية ،كلما كانت القدرة تقديم الخدمات كافية ومتعددة ومتطورة .

6-استخدام التقنية الحديثة : أي تطبيقات التكنولوجيا الحديثة وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي لها تأثير مباشر وفعال في تطوير نوعية الخدمات الارشيفية المقدمة (غالب عوض ، 1995 ، ص115).

7-**رضا المستفيدين عن لخدمات** :

يرى الكثير من خبراء ان ارضاء المستفيدين أصبح عملا تكتنفه الكثير من الصعوبات، ولذلك يجب ان تولي عناية فائقة بهؤلاء المستفيدين من خدمات المؤسسات ،وذلك بغرض المتابعة والتواصل (حسين زكي ، 2000 ، ص217).

2-3- تدريب المستفيدين :

1-3-2 مفهوم تدريب المستفيدين

تعد خدمة تدريب المستفيدين من أهم الخدمات تقدمها مؤسسات المعلومات بحيث تهدف الي تنمية المهارات الأساسية للمستفيدين ،واكسابهم القدرة علي الاستفادة من مصادر المعلومات ،هي من الخدمات التي تشجع عملية البحث العلمي ،وتعرف الخدمة تدريب المستفيدين هي بأنها عن برامج تعدها مراكز المعلومات والمكتبات ، من أجل تنمية المهارات الاساسية للتعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات ،واكتساب المستفيدين القدرة على تحقيق الاستفادة من خدمات المخطوطات ،وتمكينهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي ، وتعد برامج تدريب المستفيدين في غاية الأهمية للمكتبات الجامعية والعامة . (عبدالوهاب شرف الدين ، 1999 ، ص338).

2-3-2 أهداف تدريب المستفيدين : (عبدالرزاق الصادق ، 2007، ص69).

هناك عدد من الأهداف الموجود تحقيها من خلال تدريب المستفيدين من أبرزها

1 – مساعدة المستفيدين على معرفة الإمكانيات المتاحة له والحصول على المعلومات .

2 – تعريف المستفيدين بالأساليب المناسبة للحصول على المعلومات .

3 – تعريف المستفيدين كيف يقومون بإنجاز الأعمال والجهود العلمية بطريقة تكفل سهولة تجهيزها من جانب نظام التوثيق والمعلومات .

4 – مساعدة المستفيدين بإعداد المراجعات العلمية كلما سرعوا في بحث جديد .

5 - تعريف المستفيدين في سبل تقديم ما يتوصلون من نتائج وما يكتسبونه من خبرات لغيرهم من التخصصين .

6 – تعريف المستفيدين بالأسلوب المناسب للتعبير عن استفساراتهم وتحديد مجال اهتماماتهم ،حيث يمكن أن يؤدي سوء صياغة الاستفسار إلى عدم استرجاع المعلومات المناسبة ، رغم وجود هذه المعلومات في المركز .

3-3-2 طرق تدريب المستفيدين :(ابراهيم سعيد ، 2013، ص14)

توجد عدة أساليب وطرق يتم بها تدريب المستفيد من أبرزها :

-الجولات الجماعية أو الفردية في الأقسام المختلفة ويقوم بذلك ذوي الخبرة و المهارة للإجابه على أية استفسارات .

- محاضرة يلقيها أخصائي المعلومات على المستفيدين وخاصة الجدد منهم لتعريفهم بأقسام المؤسسة وخدماتها وكيفية الإفادة من أوعية المعلومات .

- استخدام التقنيات الحديثة في تعليم المستفيدين
- توزيع نشرات أو كتيبات عن سياسات ونظم استخدام المركز وسبل الافادة من الاقسام المرجعية فيها .
-الموجزات الإرشادية :الموجزات الإرشادية بشكل عام من الاعمال المرجعية المصمّمة لخدمة أهداف التعليم الذاتي .

2-3-4 مُستويات برامج تدريب المستفيدين : (السعيد حدادي ، 2012 ، ص 38)

1- **المستوي الأول :**يبدأ هذا المستوى مع أول زيارة للمستفيدين ,وفية يتم إعطاء مقدمة عن المؤسسة وتصميمها ،وساعات الدوام فيها ، وكيفية الاشتراك وغيرها .

2 – المستوى الثاني : في هذا المستوى يتم إعطاء معلومات كافية عن المخطوطات المتوفرة ، وكيفية تنظيمها ،وكيفية التعامل مع الخدمات المستفيدين التي يقدمها المؤسسة ، وكيفية استخدام الأدوات المتاحة.

3– المستوى الثالث : هذا المستوى يقدم للقراء ذوي المستويات الأكاديمية العليا , بهدف إعطائهم معلومات كافية عن اهمية وطرائق البحث التي تقدم معلومات حديثة ،والببليوغرافيات المتوافرة في مجال تخصصهم وكيفية الاستفادة منها وكذلك تعريفهم بأسلوب البحث حسب الظروف العلمية

2-3-5 فوائد وأهمية تدريب المستفيد: (صلاح الدين ، 2014، ص 60)

من فوائد وأهمية تدريب المستفيد ما يلي :

1- تهيئه المستفيد للتعرف علي المكانات المتاحة له في مراكز المخطوطات للحصول علي المعلومات عن طريق تعريفه بالفهارس الموجودة وغيرها .

2-تعريف المستفيد بأساليب الحصول علي المعلومات المتعلقة باحتياجاته البحثية .

3-تعريف المستفيد بالأسلوب الأمثل للتعبير عن استفسار معين ,حيث يمكن أن يؤدي سوء صياغة الاستفسار الي عدم استرجاع المعلومات رغم وجودها وتوافرها .

2-3-7-احتياجات المستفيدين :

تعرف احتياجات المستفيدين على أنها أي حالة للفرد توجهه إلى ممارسة عمل معين وتحديد له مدى كيفية نشاطه وتمام عمله .

ويشكل المستفيدين عامل هام في تحديد نوعية وعدد خدمات المستفيدين ونجاحها ،وتطورها والتي تحدد من خلال احتياجات المعلوماتية للمستفيدين للباحث العلمي ،كما أن احتياجات المستفيدين تشكل عامل ضغط علي المؤسسات المعلومات والمراكز وتعمل على تقديم خدمات جديدة تفرضها هذه الاحتياجات ،وبالتالي تؤدي هذه

الاحتياجات إلى تطوير خدمات المستفيدين ،وبصفة أخرى لاحتياجات المستفيدين هي كل ما يزيد الفرد الحصول عليه لإغراض العمل ،ثقافة أو الترفيه، وهذه الاحتياجات تختلف من فرد إلى أخر وقد حظيت احتياجات المستفيدين باهتمام القائمين علي المؤسسات وذلك بالتعرف على رغبتها والمصادر المتاحة لها (عبدالرزاق خنيفان ، 2009، ص 102).

2-3-8 أنواع احتياجات المستفيدين :(السعيد الحدادي ، 2012، ص33)

-احتياجات كامنة :إن مؤسسات المعلومات لم تعطي اهتمام لاحتياجات المستفيدين للمعلومات ،التي يحتاجها المستفيد التي يتطلبها ولم تعمل على توفيرها وتلبيتها ومقارنة مع المتطلبات المقدمة من طرف المستفيد ،التي تسهل التعرف عليها بشكل أيسر من التعرف على الاحتياجات لأن المستفيد يطلب المكتبة كل ما يتصور قادرة على تقديمه .

-احتياجات معلنة :هي التي يطلبها المستفيد فعلا من المؤسسة وذلك بالاطلاع عليه مباشرة أو بالحضور شخصي أو شكل غير مباشر، هاتف ،مرسل ولعل الدقة في الطلب لها دور أساسي في طبيعة احتياجات المستعمل .

المبحث الثالث المخطوطات :

2-1-3 -تعريف المخطوط لغة واصطلاحاً :

أ-المخطوط لغة: اسم مفعول من خط ،مؤنثة مخطوطة ،وهو كتاب أو نص مكتوب باليد وجمعه مخطوطات .المخطوط لفظ مشتق من الفعل خط يخط بالقلم ،أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية ، ويعد من الألفاظ العربية المتأخرة ، إذ تكاد تخلو معاجم اللغة العربية القديمة من ذكر لهذا اللفظ ،إلا إذا ألحق بكلمة كتاب المخطوط ، لأنه ليس كل ما كتب باليد يعتبر بالضرورة مخطوطا ،وقد ورد أول ذكر له عند الزمخشري في قوله :"خط الكتاب يخطّه....وكتاب مخطوط "،وعند الزبيدي :"كتاب مخطوط أي مكتوب فيه."

ب-اصطلاحا :هو المكتوب باليد قبل ظهور الطباعة مهما كان سنده المادي ،والمدون في شي المعارف الانسانية .

وردت بشأن المخطوط الكثير من التعريفات التي تختلف من حيث اللفظ والبناء المعرفي للمصطلح لكلها تتفق من حيث المعنى والمفهوم ،وقد وقف عند تعريفه عبد الستار الحلوجي في قوله :هو الكتاب المخطوط بخط اليد سواء أكان في شكل لفائف أو

في شكل صحف بعضها على بعض على هيئة دفاتر أو كراريس(عابد سليمان ، 2001 ، ص ص 26 – 30) .

3-1-2-نشأة المخطوطات :

لا يمكن لأي باحث أو عالم أن يحدد تاريخ نشأة الكتابة ،ولكن المتتبع للخطوط المستعملة في مختلف لغات شعوب العالم يجد أنها لم تظهر فجأة وإنما سبقتها بدايات مهدت لظهورها من خلال اكتشاف رموز ،ورسوم ،ونقوش ،قديمة تطورت وتشكلت حتي صارت في طور الكتابة .

وقد جاء في دراسة مولاي امحمد ،قوله :"كان الإنسان في الزمان الماضي ،يستخدم الألفاظ والمشافهة في عملية الاتصال ،ولكن بعد ما تبين له ،أن الاتصالات اللفظية أو الشفهية ،لا تساهم في نقل أفكاره ومعلوماته ،إلى مسافات واسعة الحدود ،كما أنها لا تفي بغرض المحافظة على هذه الأفكار والمعلومات لفترات طويلة من الزمن ،وبالتالي لا يمكن تبليغها إلى الأجيال إلى الرفيق الأعلى ؛إلا أنّه كان متفرقا في مواد وبأقلام مختلفة تضم عدة خطوط عربية ،وخوفا من اللحن فيه والضياع حرص الخلفاء الراشدين على تجميعه وكتابته في الوعاء واحد لتكون كتابته كاملة ،فكان الكتاب الإسلامي (القران الكريم)أول كتاب مخطوط مكتوب بالعربية وهي لغة قريش التي نزل بها القران تلته أحاديث الرسول وأخبار الخلفاء الراشدين والأمويين ،وعلوم القرآن والفقه والأصول والنحو.

3-1-3-أهمية المخطوطات :

أن المخطوطات أهمية كبيرة وفي مجالات متعددة فهي من المصادر الأولية للمعلومات والوعاء الذي حفظ لنا تاريخ وحضارات وخبرات وتجارب الامم التي سبقتنا فنقلت لنا ما سطره العلماء من الاسلاف في مختلف الموضوعات والمجالات الانسانية وحفظت لنا ديننا وشريعتنا ، كما تمثل لوحات فنية بديعة من خلال الرسوم و الزخرف وفن التذهيب والتجليد فهي تحمل بين طياتها مادة علمية وتاريخية خصبة تفتح أمام الباحثين مجالا واسعا للبحث عن المخطوطات ، و كيفية حفظها وصيانتها وتحقيقها وفهرستها(زكية مصباح ، 2021، ص33) .

كما تعتبر المخطوطات أحد رموز الأمة العربية وأحد الركائز التي بواسطتها يحافظ على هوية وتراث وتاريخ وحضارة هذه الامة ، فهي تمثل وعاء العلوم باختلاف مجالات وتنوع موضوعاتها فضلا عن كونها دلال وأثار عن حضارة عظيمة اسست

الحضارات أخرى تلتها بما جادت به ، وفقه الأمة وتاريخها ولغتها العلوم التجريبية والفلك وغيرها ، ويمكن أن نجمل أهمية المخطوطات في النقاط التالية :

1 – دراسة التاريخ ونشر التراث العربي .

2- إعطاء الدراسات طالع علمي إذ يعتبر مادة خصبة للبحث .

3 – الاسهام بمحتوي علمي يتضمنه المخطوط وذلك في مختلف مجالات العلوم .

4 – إثراء المكتبات بمراجع حديثة من خلال المخطوطات مما يزيد النفع والفائدة .

5 – يعتبر المخطوط حلقة وصل بين الماضي والحاضر .

3-1-4-تحقيق المخطوطات ونشرها :

1- التحقيق في اللغة مصدر حقق وحقق الأمر أي أثبته وصدقة ، ويقال حقق الضن وحقق القول والقضية وحقق الشي والامر : أحكمه وكلام محقق : محكم صنعه أي التحقيق مصدر حقق .

والتحقيق أيضا في استخدامنا اليومي هو البحث بهدف الوصول إلى الصواب ،أما التحقيق اصطلاحا أو في عبارة تحقيق المخطوطات .

قهو يعني إخراجها على الصورة التي أرادها مؤلفوها ،ويقصد به أيضا ،بذل عناية خاصة بالمخطوطات ،حتى يمكن التثبت من استيفائها ،لشرائط معينة ،أي بمعنى ،الاجتهاد في جعل النصوص المحققة ،مطابقة لطبيعتها في النشر ،كما وضعها صاحبها ومؤلفها ،من حيث الخط، واللفظ والمعنى ،بحيث يظهر المخطوط ،كما وضعه مؤلفه ،قدر الإمكان ،إذ ليس من واجب المحقق ،أن يحسن من أسلوب المؤلف ،ولا يحل كلمة بدل أخرى ،بدعوى أنها أصح منها ،ولا يصحح خطأ نحويا ارتكبه المؤلف ،ولا يشرح فيما رغب المؤلف أصلا في انجازه(حسن حلاقة ، 2000 ، ص 118).

أ)-**المخطوط المحقق:** الكتاب المحقق ،هو الذى صح عنوانه ،و إسم مؤلفه ،ونسبة الكتاب إليه ،وكان متنه أقرب ما يكون ،إلى الصورة التي تركها مؤلفه ،وهذا هو هدف عملية التحقيق .

ب)**شروط تحقيق ونشر المخطوطات :** يذكر العلماء شروطا عامة ،ومحددة يجب توفرها ،في تحقيق المخطوطات ،حيث ليس كل مخطوطة ،يمكن تحقيقها ،ومن شروط تحقيق المخطوطات :

1- وجود أكثر من نسخة واحدة للمخطوطة .

2- إذا أراد الباحث تحقيق مخطوط ما ،فعليه أولا وقبل كل شيء ،أن التأكد من أنه لم يتم تحقيقه من قبل ،تحقيقا وافيا سليما ،أي تكون بكرا ،لم تحقق من قبل .
3- أن تكون المخطوطة محققة ،ولكن بها أخطاء كثيرة ،فيجوز في هذه الحالة تحقيقها
4- أن تكون مخطوطة قيمة ،وتستحق التحقيق ،كأن تكون مادتها قيمة ،من ناحية علمية وفي موضوعها ،وجزئياتها ،...الخ
5- أن تكون مادته العلمية مما يستحق التحقيق ،ومن ثم النشر فيما بعد .
6- أن يكون حجمه مناسبا ،بحيث يكون نص المخطوط مع شروحه وتذييله ،بحيث يسهل على القارئ مطالعة .
7- أن يكون له أكثر من نسخة ،حتي يمكن إجراء المقابلة بينهما (محمد الزبيدي ، 2001، ص 120).

ولكي تتم تحقيق المخطوطة بصورة كاملة لابد إتباع أربع خطوات اهمها :

أ - نسخ المخطوط : أي الحصول على النسخ الكافية لكي تتم العملية .

ب- المقابلة : أي مقابلة النسخة التي كتبها ببقية النسخ .

ج – التخريج والتعليق : وهو إخراج الآيات والاحاديث والاشعار وشرح المصطلحات وتدوين التعليقات في أسفل الصفحة .

د – تحقيق الأقوال : أي إرجاع الأقوال إلى مصادرها وعلى الباحث أن يستعين بمصادر الكتب.

2– كيفية التحقق من صحة المخطوطات :يجب التعرف على مميزات المحقق الكف الناجح في عمله ومن أهم الصفات الواجب تحققها كما يلي

أ-الالتزام والرغبة في تحقيق المخطوط الذي ينوي القيام بتصفحه .ب – دقة الملاحظة إضافة إلى امتلاك المحقق ثقافة واسعة والعلوم الاخرى والتي تكون في غير موضع المخطوط .ج – الاطلاع على اعمال المحققين السابقين .د – الصبر والامانة وهما صفتان لازمتان في المحقق (فهمي مجنوب ، 1995، ص209)

أنواع المخطوطات :

1-2-3 انواع المخطوطات

1 – **المخطوط الأم :**وهو الذي يكتب بخط المؤلف ، ويستوفي هذا النوع من المخطوطات الملامح المادية للمخطوط ، وقد كان المؤلفون العرب يضعون ناسخة الأم بخزانة دار الخلافة وحتى تصبح مراجعتها واستنساخ نظائرها ومقابلتها سهلة وميسورة .

2 – المخطوط المنسوب :وهو المتولد من المخطوط الأم والمقابل له ، ويتم التفاعل معه بنفس الدرجة من الصحة ولاشك فيه .

3 – المخطوط المبهم :ويسمى أيضاً المخطوط المقطوع أو المعيب لأنه لا يرتفع بالنسبة إلى المخطوط الأم وليس موثوق به ، ومن عيوب هذا النوع من المخطوط هو نقصان الورقة التي تحتوي على أسم المؤلف ، وقد في هذه الورقة تأخير أو تقديم أو ربما يكون حتى إنكار ، ويكون تمحيصه تحليل جميع حروفه أي المقابلة مع الأصلي أما إذا كانت المقدمة غير موجودة فيجب هنا مطابقة المخطوط.

4 – المخطوط المرحلي :ونقصد به هو المخطوط الذي يؤلف بعد فوات عدة مراحل ، فيؤلف في أول مرحلة على شكل وتنشر بعد ذلك بين الناس على شكل أخر تماما ،ويمكن أن تكون هذا إضافات تزيد على ما في المرحلة السابقة.

5 – المخطوط المصور :الكثير من الدراسات المتعلقة بالفنون الإسلامية نجدها محفوظة في هذا النوع من المخطوطات ، ودراسة هذا النوع من المخطوطات تتطلب دراية بأمور التصوير .

6 – المخطوط على شكل مجاميع :توجد مخطوطات كثيرة منها تدخل ضمن اسم مجموع أو مجاميع ، وتحتوي على عدد من المؤلفات الخطية أو الأجزاء أو الرسائل ، في هذه الحالة يعبر كل مؤلف أو رسالة أو جزء في المجموع مخطوطا قائما بنفس (عبدالعزيز المسفر ، 2000، ص ص 147 – 155).

2-2-3 سمات وملامح المخطوط العربي:

يتميز المخطوط العربي ببعض المميزات التي تجعله ينفرد بها كوعاء فكري سواء كانت هذه الملامح مادية في نوع وطريقة الكتابة أو في شكل المخطوط ومواد صنعه ،وملامح فنية ذات بعد فني وجمالي من زخارف ورسومات ، ومن أبرز السمات والملامح التي ينفرد بها المخطوط العربي(امحمد منصوري ، 2016 ، ص42) :

أولا :الملامح المادية :يقصد بالملامح المادية للمخطوط العربي ،الكيان المادي ،الذي يتكون منه ،وهو صفحة العنوان ،والاستهلال أو المقدمة ،والخاتمة ،وعلامات الترقيم ،الهوامش ومسطرة المخطوط ،والاختصارات ،وبيانات التوثيق ،المتمثلة في التملكيات ،والسماعات ،والقراءات ،و المطالعات ،وأحجام المخطوطات ....وغيرها .

1-صفحة العنوان :في الكتاب المطبوع ،تعتبر صفحة العنوان وجها للكتاب ،تستقى منها المعلومات الكاملة عن الكتاب ،لكن المخطوط العربي ،من سوء الحظ ،ظل فترة طويلة من الزمن ،خاليا من وجود صفحة عنوان ،حيث تدل أقدم المخطوطات ،أن

العرب لم يعرفوا صفحة العنوان ،في أول عهدهم بصناعة الكتب ،غير أن هناك عدة أماكن يذكر فيها عنوان المخطوط مما يدل على مقدار الأهمية المعطاة لعنوان المخطوط وهذه الأماكن هي :

2-**بداية المخطوط :**يستهل المؤلفون مخطوطاتهم في أغلب الحالات بالبسملة والحمد لله والصلاة على النبي الكريم ،ثم يشرعون في توطئة لموضوع الكتاب في شكل مقدمة تشتمل غالبا علي العناصر التالية :عنوان أو اسم المخطوط ،اسم المؤلف ،أسباب تأليف الكتاب ،محتويات الكتاب

،منهج الكتاب ،المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه(السيد النشار ، 1999 ،ص ص 25 - 28) .

3-**عناوين الأبواب والفصول :**كما هو الحال بالنسبة لعنوان المخطوط ،واسم مؤلفه ،فان عناوين الأبواب أو الفصول ،أو حتي العناوين الجانبية إن وجدت ،لم يكن في كثير من المخطوطات القديمة ،تميز عن النص ،لا بحجم الخط ولا بلون المداد .

4-**الهوامش :**منذ بداية نشأة المخطوط وصناعته كان النساخ العرب يحرصون على ترك مساحات خالية من الكتابة تحيط بنص الكتاب من جهاته الأربعة ،تتناسب في حجمها مع حجم الورق المستعمل ،فكلما كان الكتاب كبيرا كانت الهوامش أكبر مما لو كان حجم الكتاب صغيرا .

5- **تسطير المخطوط :**لم يكن ثمة معدل ثابت لعدد السطور في صفحات المخطوطات العربية وليس هناك ما يؤكد أن العرب كانوا يسطرون الصفحات قبل أن يكتبوا فيها حتي يتحكموا في عدد السطور ويضمنوا عدم اعوجاجها ومع ذلك يمكن أن نرجع أنهم كانوا يفعلون ذلك خاصة في المصاحف ذات الأحجام الكبيرة ويغفلونه في غيرها من المخطوطات.

6-**علامات الترقيم :**لم يعرف العرب من علامات الترقيم لتعيين مواقع الوقف ،والفصل والابتداء وغير ذلك ،في الكلام في القرون الأولى للهجرة سوى النقطة أو ما يقوم مقامها كأداة بين الجمل ويبدو أن النساخ العرب قد استعاروا الدائرة (التي نصادفها بأشكال مختلفة في المصاحف)من المخطوطات البهلوية ،وتتألف هذه العلامات كما هو واضح في المخطوطات من دائرة ،أو دائرة منقوطة منة .

7-**الاختصارات :**يقصد بالاختصارات كتابة رموز مختصرة تدل على الكلمات التي يكثر تكرارها في النص المكتوب ،فقد كان الكُتاب العرب يختزلون صبغ الاخبار

والتحديث لتكررها في كتب الحديث والتاريخ على وجه الخصوص فيكتفون بكتابة بعض الرموز منها :

8-التصويبات والاضافات :كان بعض النساخ يراجعون الكتب بعد الفراغ من نسخها لتصحيح ما عساه أن يكون قد وقع فيه من سهو أو تكرار ،وكانت الطريقة المثلى للتصحيح هي الضرب على الخطأ (الشطب)وكتابة الصواب فوقة أو في موقعه الحقيقي إذا توفرت المسلفة لذلك.

9-**ترقيم أوراق المخطوطات** :لم تكن أوراق المخطوطات في أول عهدها تخضع لأي نوع من الترقيم حتي نهاية القرن الخامس الهجري /الحادي عشر ميلادي ،ولكي لا يضطرب ترتيبها أو تختلط على القارئ أو المجلد فقد كانوا يكتبون الكلمة الأولى من كل ورقة في ذبل الورقة التي تسبقها تحت أخر كلمة من السطر الأخير فيها وتعرف هذه الطريقة بنظام التعقيبه .(زكية مصباح ، 2021 ،ص ص 42 - 45)

10-**التمليكات والسماعات والإجازات والفوائد:** تميز المخطوط العربي بما كان يثبت في أوائل المخطوطات وأواخرها من تملكيات أو سماعات أو إجازات أو غيرها من صور التوثيق ،فلقد درج العرب في عصورهم الأولى على أن يسجلوا أسماءهم على ما يملكون من المخطوطات ذاكرين تاريخ التمليك حينا.

11-**خاتمة المخطوط :**كانت المخطوط تميز عادة بعبارة تفيد تمامه أو اتباعه بأجزاء أخرى مثل :تم جزء كذا من كتاب كذا ويليه الجزء كذا وأوله كذا ،أو :تم بحمد الله الانتهاء من كتاب كذا ،وبعد ذلك يأتي ذكر اسم الناسخ ومكان نسخه محددا باليوم والشهر والسنة ،وتعرف هذه الخاتمة بحرد المتن .

12-**أحجام المخطوطات :**لم يكن للمخطوطات العربية أحجاماً ثابتة عند بداية نشأته على النحو المعمول به في أيامنا الحاضرة في الكتب المطبوعة بمقاييس معلومة نتيجة صناعة الورق وتوفره ،حيث كان الكتاب المخطوط في القرون الأولى يظم مختلفة الأحجام. (سالم الألوسي ، 2001 ، ص ص 93 - 42).

3-2-4 الملامح الفنية والجمالية في المخطوطات :

1-**الصور والرسوم** :لجأ الوراقون العرب إلى تحلية ما يكتبونه من مخطوطات بالصور والرسوم التمثيلية الملونة بألوان حالمة شفافة رغم اعتراض الفقهاء على هذه الظاهرة ،وقد بلغ هذا الفن تطورا كبيرا في أوائل القرنين الرابع والخامس الهجريين حيث كانوا يعتنون بمخطوطاتهم وكتبهم عناية فائقة ويزينونها بالصور الملونة والمذهبة ،فكان بعضها يستخدم فن التصوير عن قصد وللضرورة بغرض توضيح

بعض النصوص والقضايا العلمية ،والبعض الآخر لإضفاء نوع من الجمال والجاذبية على الكتب خاصة الأدبية منها .

2-**الزخرفة والتذهيب:** انفردت المخطوطات العربية بملامح زخرفية لها سماتها وخصائصها الواضحة التي تميزها عن غيرها من زخارف الأمم الأخرى ،فلقد تميز العرب بنوع من الزخارف الخطية التي قامت على أساس الاستفادة من طبيعة الحروف العربية واستغلال ما فيها من استقامة وتقوس وقابلية للذيول الزخرفية في وصل الحروف ببعضها البعض من ناحية ووصلها بالرسوم الزخرفية من ناحية أخرى لإخراج أشكال هندسية جميلة ،وقد استعمل الخط الكوفي المضفور الذي يمتاز بضفر حروفه العمودية وتعاقدها لتشكل لنا أشكال زخرفة غاية في الدقة والجمال وقد تتداخل فيها الزخرفة النباتية والهندسية ليبدو على شكل حيوان او طائر ،وكان فنهم يتجلى في المصحف القرآنية ثم في نفائس المخطوطات .

3-**التجليد (التسفير ،التصحيف):**تُعدُ صنعة التجليد ركنًا رئيساً من أركان صناعة الكتاب المخطوط ،يسعى من خلالها المجلد إلى تجميع أوراق وصفحات المخطوط معاً لحفظها وحمايتها من التفكك ،فضلا عن تسهيل استخدامها ،وقد أعطى المصحفُ الشريف دفعا قويا للكتاب الإسلامي وصناعته ،ومنه فن التجليد (صلاح الدين المنجد ، 1999 ، ص ص 55 - 58).

مواد وأدوات كتابة المخطوطات

3-3-1 الكيان المادي للمخطوط العربي :

إذا كانت الدراسة التاريخية للمخطوط العربي تمثل الركن الأول من أركان علم المخطوطات ،فأن الركن الثاني هو دراسة المخطوط باعتباره وعاء من أوعية المعلومات ،أو بعبارة أخرى دراسة الحالة المادية :ممّ صنع على أي شيء كتب وبماذا كتب ؟وما الذي أضيفت إليه من وسائل الإيضاح ومظاهر التجميل وكيف استوى في صورته النهائية التي وصلت إلينا. (إدهام محمد ، 2002 ، ص56).

أولا :مواد كتابة المخطوطات (مواد يكتب عليها):.(مصطفي السيد ، 2000، 30)

1-ورق البردي: ظلت صناعة البردي في الدولة الإسلامية صناعة مصرية خالصة طوال القرن الأول وأوائل القرن الثاني للهجرة حتي أخذ الورق الصيني مكانة إلى جانبه لكنه لم يعتبر منافسا له إلا في أواسط القرن 5ه/11م عندما حلّ محله .

2-الورق (الكاغد): بدأت صناعة الورق تدخل تاريخ العرب إثر انتصار الجيوش الإسلامية بقيادة زياد بن صالح الحارثي حاكم سمر قند على أخشيد فرغانة ،الذي

يناصر ملك الصين سنة(134ه/751مم) حيث عاد المسلمون إلى سمر قند بعشرين ألف أسير بينهم صينيون ممن يعرفون صناعة الورق أين انتقلت إلى حاضرة الدولة الاسلامية ،فأقام الفضل بن يحي البرمكي وزير الرشيد أول مصنع في بغداد سنة (178ه/794م) فكان لاستخدام الورق في حركة النسخ والتأليف ومختلف أعمال الوراقة تأثير كبير في رواج المخطوطات وانتشار الكتاب والمكتبات .

3-الجلود والرقوق :استخدام الجلود جلود الحيوانات التي يرجع مصدرها إلي المواد البروتينية في العديد من الصناعات مثل الرق –البارشمنت.

3-3-2 أدوات كتابة المخطوط (أدوات يكتب بها):

من أهمها:

1-**الأقلام :** يعتبر القلم أشرف أدوات الكتابة وأعلاها رتبة ،وقد أقسم الله عز وجل به تعظيما له لما فيه من البيان وهو واقع على كل قلم يكتب به في الأرض والسماء بدليل قوله (ن والقلم وما يسطرون)،وفي رواية عن مالك بن أنس عن أبي هريرة قال "سمعت رسول الله يقول :أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له أكتب ،قال وما أكتب ؟قال :ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة من عمل أو رزق أو أثر فجرى القلم ما هو كائن إلى يوم القيامة ."

ورد القلم في لغة العرب بأسماء مختلفة منها اليراع والمزبر والمذبر ،يقال :زبرت أي كتبت وذبرت أي قرأت ،وسمّوه قلما لأنه قُلم أي قطع وسوى كما يقُلم الظّفر، وكل عود يقطع ويجز راسه ويقلم بعلامة فهو قلم .

2-**الدواة** :عبارة عن قوارير يوضح فيها الحبر لمد القلم بالكتابة ،اتخذت صناعتها من أصناف معينة من الخشب كالآبنوس ،السلم ،الصندل والفخار ،فيما تطور معدن صناعتها فيما بعد ، فقد غلب على الكتاب المتأخرين اتخاذ المحابر من النحاس الأصفر والفولاذ وتغالوا في أثمانها وبالغوا في تحسينها وتحليتها بالذهب والفضة.

يقول الحسن بن وهب (ت250ه/865م)وهو من جلّة الكتاب في العصر العباسي في وصف الدواة :سبيل الدواة أن يكون عليها من الحلية أخف ما يكون ويمكن أن تحلى به الدّوى في وثاقة ولطف ليأمن أن تنكسر أو تنقصم في مجلسه ،وحق هذه التحلية أن تكون من النحاس دون الفضة والذهب وأن لا يكون عليها نقش ولا صورة ،وأن يكون طولها بمقدار عظم الذراع أو فوق ذلك بقليل لتكون مناسبة للقلم لقد كان لحجم الدواة أثر في اختيارها بالنسبة للكاتب ،وقد التفت الصولي إلي ذلك موضحا أهمية الحجم حيث أشار إلي أن حكم الدواة أن تكون متوسطة في قدرها ،نصفا في قدّها ، لا

باللطيفة جدا فتقصر أقلامها ولا بالكبيرة فيثقل حملها ،وجعل المعزّ بن باديس الصنهاجي طولها ذراع أو أقلّ قليلا ، وتكون واسعة البطن ممّا تسع خمسة أقلام الكتابة .

وقد أشار القلقشندي إلى اختلاف مقاصد أهل الزمان في هيئة الدواة من التدوير والتربيع ،وأما كتاب الإنشاء فيتخذونها مستطيلة مدورة الرأس لطيفة القدّ طلبا للخفة ،وأما كتاب الأموال فإنهم يتخذونها مستطيلة مربعة الزوايا ،وليجعلوا في باطن غطائها ما استخفوه مما يحتاجون إليه من ورق الحساب الديواني المناسب بهذه الدواة في القطع ،وعلي هذا النموذج يتخذ قضاة الحكم وموقعوهم دويهم ،ومن هذه الزاوية صارت الدواة محط أنظار الكتاب والبضاعة النفيسة التي تعشقها روح الكاتب (خير الله سعيد ، 2011 ، ص ص152 – 159) .

ويلحق بالدواة آلات فرعية تكمل عملها وتكون جزءا منها أهمها :

-**الجونة** :و هي الظرف الذي فيه الليقة والحبر ،وينبغي أن تكون مدورة الرأس لتكون أبقى للمداد

-**الليقة :**عبارة عن قطعة من الحرير أو القطن أو الصوف ، توضع عند فتحة أواني المداد لكي ينظف فيها سن القلم قبل الكتابة .

-**المرملة :**عبارة عن ظرف به تراب أو رمل ويكون من جنس الدواة نحاسا كان أو خشبا ،ومحلها من الدواة ما يلي الكاتب مما بين المحبرة وباطن الدواة مما يقابل المنشاة الآتي ذكرها ،ويكون في فمها شباك يمنع من وصول الرمل الخشن إلى باطنها .وربما اتخذت مرملة أخرى أكبر من ذلك تكون في باطن الدواة لاحتمال أن تضيق تلك عن الكفاية لصغرها .

-**الملواق** :ما تحرك به الليقة وأحسن ما يكون من خشب الأبنوس لئلا يغيره لون المداد.

المفرشة :تصنع من خرق كتان أو من صوف ونحوه ،تفرش تحت الأقلام وما في معناها مما يكون في بطن الدواة .

-**الممسحة :**تتخذ من خرق متراكبة ذات وجهين ملونين من صوف أو حرير أو غير ذلك ويمسح به القلم عند الفراغ من الكتابة حتي لا يجف الحبر عليه فيفسد .

-**المسقاة :**آلة تستخدم لصب الماء في المحبرة ويوضع ماء الورد لتطييب رائحتها .

-**المسطرة** الة مصنوعة من خشب مستقيمة الجانبين يسطر عليها ما يحتاج تسطيره من الكتابة .

-**المصقلة** :يصقل بها الذهب بعد الكتابة .
المدية :وهي السكين التي تبرى بها الأقلام .
المسن :آلة تشبه المخرز تتخذ لخرم الورق .
الملزمة :خشبتان تتخذ أو أوساطهما بحديدة تكون مع الصياقلة و الأبارين وتستخدم لتمنع الدرج عدم التفات مواد الكتابة .
-**المقلمة:** هي المكان الذي توضع وتحفظ فيه الأقلام المستخدمة للخط وتكون على شكل دائري أو مربع وفي بعض الأحيان تكون مزخرفة أو عادية فيه مهامها الأساسية الحفاظ على الأقلام وجمعها في مكان واحد وقد تكون في نفس الدواة أو منفصلة عنه (الطيف الله قاري ، 2011 ، ص23) .

3-3-3 مواد الكتابة (مواد يكتب بها) (مجبل المالكي ، 2009، ص 189)

1-**الحبر والمداد** :جاء في لسان العرب الحبر الذي يكتب به وموضعه المحبرة ،وقيل أنما سمي الحبر حبرا لتحسينه الخط ،من قولهم حبّرت الشيء تحبيرا ،وحبرته حبرا زيّنته وحسّنته ،وقيل أيضا الحبر مأخوذ من الحبار وهو أثر الشيء كأنه أثر الكتابة .
2-التذهيب :ارتبط فن التذهيب في الحضارة الإسلامية يوجه عام بفن الكتابة والخط العربي ،حيث كانت هناك علاقة وثيقة بين صناعة المخطوط واستخدام ماء الذهب في التلوين والتزيين ،وقد نالت هذه الصناعة مكانة هامة عند العرب المسلمين لإضفاء ميزة جمالية لما يكتبونه ،فاستخدموا ما عرف بماء الذهب وهو محلول مكون من برادة الذهب الممزوجة بالماء والصمغ وعصير الليمون الصافي ،كما انهم استخدموا صفائح الذهب والصقوها وهي ساخنة على أغلفة الكتب المتخذة من الجلد وصقلوهما بعد ذلك .

3-3-4 حفظ المخطوطات وضمان سلامتها من الآفات:

تتطلب عملية حفظ المخطوطات وخزنها توفير مجموعة من الوسائل التي تعين على إبقائها سليمة دون أن تصاب بالأضرار من تلف وبلى ينتج عنهما عدم الاستفادة منها ،وتختلف هذه السبل عما يستخدم في حفظ بقية أوعية المعلومات نظرا لخصوصية المخطوط وأهميته كوعاء متميز من حيث الشكل المادي والمضمون العلمي وارتفاع الثمن الذي يدفع عند شرائه ،وسنورد فيما يأتي سبل حفظ المخطوطات بداية بعملية التخزين .
-**التخزين :**تحتاج المخطوطات إلى أن تحفظ في أماكن خاصة ذات مواصفات مفتنة تحدّ من تأثير العوامل التي تؤدي إلى تلفها ،وتتعلق هذه المواصفات بالموقع ونوع

خزائن الحفظ ودرجة الحرارة والرطوبة والإنارة ،وتوفير وسائل الأمن والسلامة ،وقد أشار أحد الباحثين إلى ضرورة أن تكون المخازن ذات جدران سميكة ،وأن تخصص لها الطوابق الأرضية لتكون بعيدة عن إفرازات الدخان والغازات الضارة.

الرطوبة والحرارة :نظرا لخصوصية المخطوطات من الناحية الشكلية إذ إنها تتكون من مواد استخدمت منذ أمد طويل ؛فإنها تحتاج إلى أن يكون المناخ الذى تحفظ فيه مناسب من حيث توفير درجة الحرارة ورطوبة مناسبة لحفظها وإبقائها سليمة أطول مده ممكنة ،وتبين من البحوث السابقة مدى تأثير الحرارة علي المخطوطات .فازدياد الحرارة على 25درجة مئوية يؤدي إلى جفاف الأوراق وفقدان الرطوبة منها ،وهذا بالتالي يؤدي إلى تكسرها وضياع ألوان الأحبار ،وتشقق الجلود بحيث يصبح المخطوط غير صالح للتناول والمطالعة ،وللحفاظ على المخطوطات من التأثيرات البيئية فلابد من أن تتراوح درجة الحرارة 20 /25 درجة مئوية طوال اليوم ،فالتفاوت في درجة الحرارة يؤدي إلى تمدد وانكماش الاوراق مما يضعف المخطوط ويتلفه .

أما الرطوبة فيجب أن تتراوح درجتها 50 ما بين /60،وقد لوحظ أن ارتفاعها إلى 75%يؤدي إلي تلاصق صفحات المخطوطات والتوائها وتغير الوانها ،ونمو الفطريات فيبها .أما في حالة انخفاضها عن 50%فإن ذلك يؤدي إلى جفاف المخطوط وتكسر أوراقه وتغير الوان أحباره لذلك يجب استخدام أجهزة تكييف خاصة تحافظ على درجة الحرارة والرطوبة ومن المهم وضع مادة لامتصاص الرطوبة الجوية في حالة ارتفاع نسبتها ويفضل استخدام مادة سيليكا جبل في علبة مثقبة داخل خزائن المخطوطات ويرجع السبب في تفصيل استخدام هذه المادة عن المواد الأخرى المماثلة إلى ما يلي :

-أن هذه المادة لا تؤثر في المخطوطات ولها خاصية امتصاص الرطوبة الزائدة في خزائن المخطوطات .

-أنه يمكن استخدام هذه المادة بعد تحقيقها أكثر من مرة .

-الإضاءة :أما الإضاءة فمن المهم التنبّه إلى خطورة لمبات الزئبق أو الفلور سنت لاحتوائها على الأشعة فوق البنفسجية التي تؤدي إلى تغيير لون أوراق المخطوطات إلى اللون الاصفر كما تؤثر على الأحبار ؛كما ينبغي عدم السماح لأشعة الشمس من الوصول إلى المخازن لما لها من تأثير على الورق والأحواض ،ويشدد خبراء

المخطوطات عادة على عدم استخدام الإضاءة في مخازن المخطوطات إلا عند الضرورة ومعروض منها بشكل مواجه للإضاءة لمنع تسرب الأشعة إليها .

التنظيم :كما أن من الضروري أن تنظم هذه المخطوطات بطريقة تعين على الوصول إليها ،وتختلف طرق الحفظ في المكتبات عادة فمنها ما ينظم اعتمادا على تصنيف من التصانيف المعتمدة في حين أن بعضها يقام بتنظيمها اعتمادا على حجمها ،وثالثة يستخدم التسلسل العددي عند ترتيبها (راشد القحطاني ، 1996 ، ص ص 131 – 136).

3-3-6 السبل المتاحة لخدمة المستفيدين من إتاحة المخطوطات : (عامر قنديلجي ، 2008 ، ص51)

اولا :أماكن الاطلاع :تولي المكتبات وسواها من مؤسسات المعلومات عناية خاصة بجمهور المستفيدين من مجموعاتها ،وذلك من أجل تقديم خدماتها اليهم ؛والمخطوطات وعاء معلومات خاص له جمهوره الخاص أيضا إلي سرد آراء المستفيدين فيما يخص توافر القاعات ومدى مناسبة وضعها للمستفيدين من حيث :

1-الإضاءة - المقاعد والمناضد – التهوية - الهدوء والنظام .

ثانيا :المراجع المساندة :تعين المراجع المساندة على استقصاء المعلومات حول المخطوطات والمساعدة في توضيح محتواها للعاملين بقسم المخطوطات من مفهرسين ومرشدين للقراء وكذلك للمستفيدين كما أنها تعد الأمور الأساسية التي يفترض أن تسعى أقسام المخطوطات إلي توفيرها لأهميتها فكتب التراجم والمعاجم اللغوية والقوائم الببليوجرافية عن المخطوطات ،وكذلك فهارس المكتبات الأخرى سواء في الداخل والخارج جميعها تعد أدوات عمل أساسية لكلا الطرفين .

ثالثا :الفهارس المنشورة :لا شك أن الفهارس المنشورة تعد أفضل وسيلة تيسر للمؤلفين معلومات عن المخطوطات المحفوظة في مكتبة من المكتبات ،وخاصة أولئك الذين لا يجدون فرصة كافية للتردد علي المكتبات التي تبعد أماكنها عنهم ،أو لعدم قدرتهم على قضاء وقت طويل في البحث عن المعلومات من خلال استخدام الفهارس البطاقة أو أولئك الذين يرغبون في تتبع قضايا محددة لا تتبع لهم فرصة الوقوف عليها إلا الفهارس المنشورة .

رابعا :الإرشاد :وتتمثل في الخدمات الإرشادية وهي جانب مهما من خدمات المستفيدين .

3-3-7 شروط إتاحة المخطوطات : هالة كلية ، 2003 ، ص 377)

.وهناك شروط عامة يلتزم بها عند التعامل مع المخطوط تتمثل في : :
1-الاطلاع علية في قاعة منفصلة أمام أنظار المسؤولين من المخطوطات .
2-عدم استخدام قلم الحبر (السائل أو الجاف أو أيه أدوات اخرى)،عند مطالعته .
3-الحرص عند تقليب صفحاته حتى لا تتأثر من جراء كثرة التداول .
4-إبعاد كافة أنواع السوائل التي قد يؤدي انسكابها إلى السبل المتبعة لإتاحة المخطوط للمستفيدين في المكتبات مجال الدراسة .
وقد عمدت مكتبات كثيرة إلى الخروج من مأزق إتاحة الأصل ،بتصوير الأصول على مصغرات فلمية ،أو رقمية والاحتفاظ بالنسخ الاصلية بعيدا عن التداول .

9-3-3 -شروط الاستفادة من المخطوطات : اقبال صالح ، 2021 ، ص 275)

1-أن يثبت المستفيد أنه سجل موضوعا في مجال المخطوطات يتعلق بالمخطوط أو المخطوطات
2-أن يحضر توصية علمية من الجهة الا يتبعها.
3-أن يكون المخطوط الراغب الاطلاع عليه لم يستخدم من لدن باحث أخر من قبل .
4-أن يكون المخطوط الراغب الاطلاع عليه والاستفادة منه محدد بدقة .

10-3-3 رقمنة المخطوطات

اولا :تعريف رقمنة المخطوطات :-

الرقمنة أو التحويل الرقمي ،هي العملية التي يتم بمقتضاها ،تحويل البيانات إلى شكل رقمي ،لمعالجتها بواسطة الحاسوب ،وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة ،في نظم المعلومات .

ثانيا أهمية التحول نحو رقمنة المخطوطات :0(اقبال صالح ، 2021 ، 285)

1- طباعة المعلومات الموجودة بها عند الحاجة اليها ،وإصدار صور طبق الأصل منها .
2- سهولة وسرعة تحميل المعرفة والمعلومات وبأقل مجهود .
3- الحصول علي المعلومات الاصلية بوضوح بالصوت ،والصورة ،بالوان .
4- ستساهم في تطوير البحوث العلمية .

ثالثا: أهداف التحول لرقمنة المخطوطات :

1-الحفاظ علي المخطوطات من التلف والضياع .
2-من اجل التواصل ونشر المعرفة والتبادل الثقافي عبر شبكات المعلومات
3-إبراز القيمة العلمية أو الفنية أو التاريخية للمخطوطات .

هناك عمليات أساسية ينبغي القيام بها تنفيد مشروع رقمنة المخطوطات وهي :جرد المجموعات التي ستتم رقمنتها ومعرفة اعدادها وطبيعة الكتابة والصور فيها وفهرستها وتكشيفها وتقيمها .

رابعا-أنواع عملية الرقمنة: (عاشور محمد ، 2005 ، ص ص255 265).

1-الرقمنة في شكل صورة :يعني هذا الشكل ،حفظ الوثائق بشكل صورة ،غير قابلة للتحوير أو التغيير ،ويتم في هذه الحالة تصوير الكتاب ،صفحة بصفحة ،وهي الطريقة المعتمدة في رقمنة المجموعات الكبيرة من الكتب ،لأن التكلفة باعتماد هذه الطريقة تكون منخفضة ،هذا بالإضافة إلى المحافظة على فكرة الكتاب ،الصفحة والتصفح ، لأن النسخة الرقمية هي الحقيقة ،نسخة للشكل الورقي.

2-الرقمنة في شكل نص :يتم في هذا الشكل استرجاع المعلومات ،مع إمكانية إدخال بعض التحويرات والتعديلات عليها ،وذلك باستخدام برنامج خاص ،بالتعرف الضوئي على الحروف ،وفي هذه الحالة ،يتم نسخ الكتاب صفحة بصفحة ،أي أن المكتبة ستعيد كتابة النص كاملا ،وعلى عكس الطريقة الأولى ،فانه لا يمكن الاحتفاظ بفكرة الكتاب ،ذلك لإن الكتاب ،في هذه على شكل صورة أكثر إخلاصا ،من حيث نقل الصورة الأصلية للمخطوط ،بما تحتويه من رسومات توضيحية وألوان ،وغيرها .

3-المخطوط الرقمي :المخطوطات الرقمية هي المخطوطات التي تم تحويلها ،من الشكل التقليدي (الورق –الجلود –الأحجار) إلى الشكل الرقمي (الأقراص بأنواعها – والحوامل الالكترونية الأخرى) ،عن طريق عملية الرقمنة (على شكل نص أو على شكل صورة) بغض النظر ،عن وسيلة التحويل ،سواء أكانت بالتصوير أو المسح الضوئي أو بإعادة الإدخال ،فنتحصل على مخطوطات مرقمنة ،وبالتالي رقمية ،حيث أنه لا يمكن أن نتصور مخطوطا ،أنتج بصفة رقمية .

خامسا :إيجابيات رقمنة المخطوطات :(هالة كلية ، 2003 ، ص 382)

1-القدرة على طباعة المعلومات منها عند الحاجة ،وإصدار صور طبق الأصل عنها .

2-إمكانية التكامل مع الوسائل الأخرى (الصورة ،الصوت ،الفيديو،...)

3-إن من بين أهم المراحل في عملية تحقيق المخطوطات ،التعرف على نسخ المخطوط حيز التحقيق ،في مكتبات العالم .

4-المساعدة في الحفاظ على الوثائق النادرة والسريعة من العطب ، دون حجب الوصول إليها ،من الراغبين في دراستها .

5-إظهار تفاصيل لا يمكن رؤيتها مباشرة ، جامعة كنتكي قام بتصوير هذه المخطوطة ،بواسطة الماسح ،مستخدما ثلاثة مصادر ،مختلفة للضوء، مبينا بذلك تفاصيل ،لا ترى بالعين المجردة .

6-النسخ الرقمية ،يمكن أن يكون استرجاعها وفقا للموضوع ،أو للمنطقة الجغرافية أو للشخصية ،أو للتسلسل الزمني ،وبالتالي تتوافر إمكانيات لسهولة الاسترجاع ،لا تتوفر في طريقة التصنيف اليدوية .

7-عندما تحول المخطوطة إلى الشكل الرقمي ،يمكن للمرء استرجاعها بثواني ،بدلا من عدة دقائق ،وكذلك يمكن للعديد من الأشخاص قراءة المخطوطة نفسها أو رؤية الصورة نفسها ،في الوقت نفسه .،

سادساً-**متطلبات رقمنة المخطوطات**

-**الموارد البشرية** :يقصد بها العاملين المؤهلين في ميدان الرقمنة .

-**الموارد المالية** :يقصد بها التكاليف المالية ،وهي مسالة تقديرية يصعب علي المكتبات حصرها وتحديدها .

-**التجهيزات المادية :**وتتمثل التجهيزات التي يجب توفيرها لرقمنة المخطوطات وتتمثل ماسح ضوئي ،وحواسيب ،طابعات ،ناسخ أقراص.

اولا: النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها :

1- خلصت الدراسة بأن مخطوطات هي أكثر المخطوطات اهتماما يليها مخطوطات فئة "الدين"

2-اظهرت نتائج الدراسة الميدانية الى طول الفترة الزمنية للحصول على المخطوطة

3-اكثر الاساليب استخداما للحصول على المخطوطة ، هما طريقة عبر (إحضار المخطوطة المطلوبة في قاعة منفصلة عن مكان حفظ المخطوطات)

4- تبين أن مستوى الأداء العلمي للأفراد القائمين على تهيئة المجموعة للمستفيدين" جيد.

6-وجود صعوبة في استخدام فهرس المخطوطات من وجهة نظر العينة والتي تتمثل في صعوبة الى الوصول الى دليل ورقي ، كما ان تحديثه ليس دوريا

7-الادوات غير المسموح استخدامها عند مطالعة مخطوطة اصلية هي استخدام أقلام الحبر ، والتصوير بالهاتف الحمول.

8-الفترة الزمنية المتاحة للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات في غير كافية،حيث يلاحظ أن قيمة متوسط إجابات أفراد الدراسة يساوي (1.26) في اتجاه (لا) بمعني (غير كافية).

9-قصور في تقديم خدمات إرشادية من للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات" ويتمثل ذلك في ندرة تقديم كل من خدمة الإرشاد عن أماكن نسخ أخري للمخطوط ، وخدمة الحصول على معلومات عن النشر والتحقيق.

10-من اهم الصعوبات التي تواجه المستفيدين عند طلبهم مخطوطة تتمثل في صعوبة الاطلاع على المخطوطة بسبب العطب والآفات ، عدم توافر المخطوطة خلال طلبها بسبب الاستعارة وعدم وجود العدد الكافي منها،

ثانيا :التوصيات

1-العمل على تطوير الكادر البشري من خلال تنفيذ دورات تدريبية تخصصية وتشجيعهم لحضور ورش عمل حول تطوير المخطوطات.

2-ضرورة رقمنه المخطوطات بشكل كامل والذي سيساهم في سهولة الوصول إلى المخطوطات" وكذلك حمايتها من العطب

3-العمل على تحسين لخدمات المقدمة للمستفيدين من خلال توفير عدد كافي من المخطوطات، إضافة الى تخصيص وقت محدود لكل مستفيد

4-الاهتمام بتقديم خدمات إرشادية وتطويرها للاطلاع على المخطوطات" والتى منها لاكخدمة الحصول على معلومات عن النشر والتحقيق،

5-العمل على ان تكون الفترة الزمنية كافية للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات .

6-العمل على توفير خدمات إحاطة جارية للمستفيدين للاطلاع على المخطوطات .

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

قائمة المصادر والمراجع:

1 - إبراهيم مبروك سعيد .المكتبات ومنظومات الالكتروني ،الاسكندرية :دار الوفاء للدنيا الطباعة،2013.

2 - أحمد بدر .المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات ،دراسات ونظم خدمات المعلومات .القاهرة :المكتبة الأكاديمية، 1998.

3 - أرندجينش ماكتولرودرت . علم النفس :التعلم ومقايسة ،القاهرة :مكتبة النهضة المصرية (د.ت).
4 - أسامه ناصر النقشبندي .صيانة وخزن وتعفير المخطوطات ،حلقة حماية المخطوطات العربية ،مجلة المورد ،مج 5،ع1976،1،بغداد :وزارة الاعلام 1976.
5 - السيد السيد النشادر . في مخطوطات العربية ،الاسكندرية :دار الثقافة العلمية 1997.
6 - إدهام محمد حنش .علم المخطوطات الجمالي ،معهد المخطوطات العربية للتربية والثقافة والعلوم : القاهرة ،2017 .
7 - امحمد منصوري . صيانة وترميم المخطوطات في الجزائر المركز الوطني للمخطوطات أنموذج رسالة دكتوراه : الجزائر ،جامعة الجزائر ، 2016 .
8 - اقبال محمد صالح .المخطوطات العربية :ماضي عريق وتنمية مستدامة ،كلية الاداب :جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل ،2021.
9 - بن زغيبة عز الدين . تحقيق المخطوطات بين الناصحين والمتطفلين والتجار والمحترفين ،مجلة آفاق للثقافة والتراث ،س10،ع38،يوليو 2002،دبي:مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ،2002.
10 - جابر الشكري :الجوانب الفنية في إخراج المخطوط العربي ،مجلة المجمع العلمي العراقي ،المجلد 33،العدد 2-3، بغداد ،أفريل–ماي 1982.
11 - حدادي السعيد. واقع تدريب المستفيدين علي استخدام المكتبات الجامعية ،دراسة ميدانية بمكتبة كلية الادب واللغات والعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية .اطروحة دكتوراه :جامعة تبسه ،2012.
12 - حسن حلاق . مناهج التراث والمخطوطات العربية ، بيروت : دار النهضة العربية .
13 - حسان صبحي مراد . تاريخ الخط العربي بين الماضي والحاضر ،ليبيا : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ،2003.
14 - حسن حريو شموسي . تكوين المستفيدين بالمكتبات الجامعية :دراسة ميدانية بمكتبة أحمد عوة بجامعة الأمير عبدالقادر .مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات ،قسنطينة :جامعة منتوري ،2010 .
15 - حشمت قاسم. خدمات المعلومات مقوماتها أشكالها ، القاهرة , مكتبة غريب ، 1984 .
16 - حنان شريك . إشكالية تكوين المستفيدين بمراكز الأرشيف : دراسة ميدانية بمركز الارشيف الوطني ، (رسالة ماجستير) الجزائر ، جامعة قسنطينة ، 2016.
17 - خير الله سعيد :موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الاسلامية ،مؤسسة الانتشار العربي ،بيروت ،2011ج1.
18 - ربيع نصيرة . رقمنة المخطوطات والكتب النادرة ،البويرة :جامعة أكلي محند أولحاج،2020 .
19 - راشد بن سعد القحطاني . حفظ المخطوطات العربية في مكتبات مدنية الرياض ،الرياض :1996.
20 - زكية الرحباني . حفظ وصيانة المخطوطات في ليبيا ،طرابلس :الاكاديمية ليبيا ،2021.
21 - زكي حسين الوردي - لازم المالكي . مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية ، عمان : دار مؤسسة الوراق ، 2000.

22- سعاد صيفور . رضا المستفيدين عن خدمات مراكز الارشيف لولائة ، رسالة ماجستير ، قسنطينة ، قسم علم المكتبات ، 2012.
23 - سعد الزهري . رقمنة ملايين الكتب في الغرب وعدم التفريق بين الانترنت والمكتبة في الشرق ،مجلة المعلوماتية ،ع2005،10.
24 - سالم الألوسي . صيانة الوثائق والخرائط والكتب والمخطوطات ،مجلة العربية 3000،س2،ع2001،3.
25 - صبرين ةمقناني . التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة في علم المكتبات ،قسنطينة: جامعة منتوري2006.
26 - صلاح الدين محمد صديق . خدمات المستفيدين للطلاب الوافدين بالمكتبات الجامعية ، دراسة مقارن بين المكتبات جامعة إفريقيا العالمية :جامعة الازهر الشريف ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية , 2014 .
27 - صلاح الدين المنجد . قواعد فهرسة المخطوطات العربية .-بيروت :دار الكتاب الجديد ،1973.
28 - عبد الرزاق خيفان صادق - بشري فاهل . أهمية المكتبات الرقمية في تنمية ثقافة المستفيدين في مجال المعلومات : مجلة علوم المستصيرية ،مج 18 ، ع 4 ، 2007 .
29 - عبدالوهاب شرف الدين . الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات ، قطر : دار الثقافة ، 1986 .
30 - عبدالرزاق خيفان صادق -وبشري فاضل. أهمية المكتبات الرقمية في تنمية ثقافة المستفيدين في مجال المعلومات والمكتبات مجلة علوم المستنصيرية .مج18.ع4, .
31 - عبدالستار الحلوجي . المخطوطات والتراث العربي ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001.
32 - عبد السلام هارون.تحقيق النصوص ونشرها ، القاهرة : مكتبة الخايجي ،1998.
33 - عبد العزيز بن محمد المسفر . المخطوط العربي وشيء من قضاياه ، الرياض : دار المريخ للنشر،1999,.
34 - عزالدين بودريان . تكوين المستفيدين في مجال المعلومات بين الحاجة والعرائق ، مجلة المكتبات والمعلومات ، قسنطنية ، جامعة منتوري ، مج1 ، ع2 ، 2005 .
35 - عادل غزال الجزائري .رقمنه المخطوطات العربية :الطرق والاساليب ،مجلةالتراث ،العدد 2،مخبر جمع ،دراسة وتحقيق مخطوطات المنظقة وغيرها ،الجلفة :جامعة زيان عاشور ،2012.
36 - عاشور محمد .من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الرقمية ،مجلة المكتبات والمعلومات مج2،ع2،جانفي 2005،قسنطينة:جامعة منتوري ،2005 .
37 - عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون :مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلي عصر الإنترنت ،دار الفكر :عمان.
38 - عمر عبدالله البارودي . المعجم المعرب للمصطلحات المكتبية : إنجليزي ، عربي . - بيروت : عالم الكتب ، 1983 .